

## تفسير السمعاني

@ 281 ( ^ ) يروا كسفا من السماء ساقطا يقولون سحاب مركوم ( 44 ) فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ( 45 ) يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون ( 46 ) وإن \* \* \* \* \* لقبر . وعن مجاهد : أنه الجوع في الدنيا . ويقال ( ^ ) أكثرهم لا يعلمون ( أي : لا يعلمون أن العذاب نازل بهم ، فهذا دليل على أنه قد كان فيهم من هو متعنت يعرف وينكر . .

قوله تعالى : ( ^ ) واصبر لحكم ربك ( أي : لما حكم عليك ، وهذا تعزية وتسلية له في الأذى الذي كان يلحقه من الكفار . .

وقوله : ( ^ ) فإنك بأعيننا ) قال ابن عباس : بمراى منا ، ويقال : نحن نراك ونحفظك ونرعاك . قال أهل المعاني : وهذا إنما قاله لتيسير الأمر عليه وتسهيله ، لأنه إذا علم أن الأذى الذي يلحقه من الكفار بحكم الله ومراى منه ، سهل عليه بعض السهولة ، فإنه لا يترك مجازاتهم على ذلك وإثابته على ما لحقه من الأذى . .

وقوله : ( ^ ) وسبح بحمد ربك ( أي : صل حامدا لربك . .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن معناه : هو أنه إذا قام إلى الصلاة يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . .

وعن بعضهم أنه إذا قام إلى الصلاة يقول : أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ، فهو المراد من الآية ، قاله زر بن حبیش . وقال أبو الأحوص معناه : أنه يقول : سبحانك وبحمدك إذا قام [ من ] أي مجلس كان . وعن بعضهم أنه يقول : إذا قام من المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك . فهو كفارة لكل مجلس جلسه الإنسان . .

وقوله : ( ^ ) حين تقوم ( قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ) ومن الليل فسبحه ( أي : صل له ، ويقال : إنه صلاة المغرب